

## التوزيع المكاني لأنماط المستقرات الريفية في ناحية دار السلام في

محافظة ديالى للعام 2022

م.م. عفراء احمد عبد ياسين

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

[afraa85ahmed@gmail.com](mailto:afraa85ahmed@gmail.com)

النشر: 2023/12/15

القبول: 2023/10/19

التقديم: 2023/6/8

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i4.2248>This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

يهدف البحث إلى معرفة واقع التوزيع المكاني للمستقرات الريفية في ناحية دار السلام في محافظة ديالى لعام 2022، وقد تبين من خلال نتائج البحث أنه قد بلغ عدد المقاطعات (14) مقاطعة في ناحية دار السلام، وكل مقاطعة فيها عدد من القرى، إذ بلغ عدد القرى (37) قرية ريفية، وهنالك قرى من دون سكان بلغ عددها (2) قرية ريفية، وقد تبين من خلال التوزيع المكاني والمسح الميداني أنّ هنالك أنماط توزيعية للقرى تمثلت بالنمط الخطي (الطولي) الذي بلغ عددها (16) قرية ريفية) من مجموع المستقرات الريفية في منطقة البحث، أما القرى التي اخذت نمط استقرارها النمط المتجمع (المتقارب): فقد بلغ عددها (12) قرية ريفية) من مجموع المستوطنات الريفية في منطقة البحث، وأخيراً القرى التي يكون نمط استقرارها نمط المتباعد (المنتشر) بلغ عددها (10) قرية ريفية)، من مجموع المستوطنات الريفية في منطقة البحث، وكان النمط الخطي هو السائد في هذه المستقرات؛ بسبب عامل المياه، ولأهمية هذه الدراسة كان لابد من معرفة المحددات الطبيعية، إذ برز عامل المياه المتمثل بنهر الخالص، فضلاً عن العامل الاجتماعي والعشائري من المحددات البشرية، إذ كان لها تأثير في توزيع الاستيطان الريفي واستقراره في ناحية دار السلام.

الكلمات المفتاحية: المستقرات الريفية، جغرافية الاستيطان

### Spatial Distribution of Rural Settlement Patterns in Dar Al Salam District at Governorate of Diyala for the Year 2022

Asst Inst. Afraa Ahmed Abid Yassin

(M.A.) University of Diyala College of Basic Education

[afraa85ahmed@gmail.com](mailto:afraa85ahmed@gmail.com)**ABSTRACT**

The research aimed to identify the reality of the spatial distribution of rural settlements in the district of Dar al -Salam in Diyala Governorate for the year 2022, and the research included in its introduction the limits of the research area, its problem and hypothesis, and its purpose, as well as the importance of research and data sources. (14) a district in the district of Dar al-Salam, and each district has a number of villages, as the number of villages has reached (37) rural villages, and there are villages without residents, the number of which has reached (2) rural

villages, Through the spatial distribution and field survey, there are distribution patterns for the villages represented by the linear (longitudinal) pattern, which numbered (16 rural villages) out of the total rural settlements in the research area. Of the total rural settlements in the research area, and finally the villages whose stability pattern is the divergent (diffuse) pattern, the number reached (10 rural villages). Of the total rural settlements in the research area, the linear pattern was dominant in these settlements because of the water factor, and for the importance of this study, the natural determinants had to be known, as the water factor represented by the Khalis River and the social and clan factor emerged from the human determinants and had an impact on the distribution and stability of rural settlement in Dar al -Salam district.

### Keywords: Rural Settlements, Geography of Settlement

#### المقدمة

يعد الاستيطان الريفي أحد فروع الجغرافية البشرية المتطورة التي تطورت حديثاً، وقد ظهرت بوصفها فرعاً بمناهجها العلمية والمنتظمة مع بداية القرن الحالي ، ولما كانت مراكز الاستيطان هي جزء من عالمنا البشري فقد عُدت مجالاً مهماً للبحث والدراسة من قبل الجغرافيين، شملت ناحية دار السلام (14) مقاطعة ريفية ، وضمت (37) قرية ريفية ، لذا تعد ناحية دار السلام من أحدث الوحدات الإدارية التابعة لقضاء الخالص الذي هو ضمن محافظة ديالى، والتي تم استحداثها عام(2000) باسم ناحية (30 تموز) بعد أن كانت تابعة إلى ناحية المنصورية، في فترة انقسام مقاطعاتها من ناحية المنصورية، وبعد أحداث عام(2003) جرى تغيير اسم الناحية إلى ناحية السلام تيمناً بالسلام والمواخاة بين جميع المواطنين، ثم تغير اسمها مرة أخرى إلى ناحية دار السلام عام(2019)، وكذلك بسبب وجود ناحية أخرى تحمل اسم ناحية السلام في محافظة ميسان. وقد بلغت المساحة الكلية لمنطقة البحث(168,29) كم<sup>2</sup>، أي ما يعادل(67319 دونم)، ويبلغ عدد سكانها في عام 2020(28508 نسمة) ، وهي تبعد عن مركز قضاء بعقوبة (30 كم)، وعن مركز قضاء الخالص(25 كم) ، وتسكن الناحية مجموعة من بعض العشائر العربية العريقة مثل (العنبيكية، العزة، الربيعة، البيات، الطائية، الصريوات، المعامرة، اللامية) وغيرها من العشائر العربية الاصلية التي لهم تاريخ مشرف في مسيرات العراق، وامتازت ناحية دار السلام بتجانس سكانها الذين يؤمنون بالتعايش السلمي، إذ تحكمهم التقاليد والأعراف الاجتماعية النابعة من القانون والعشيرة.

مشكلة البحث :

- ما أنماط التوزيع المكاني للمستقرات الريفية في ناحية دار السلام ؟

فرضية البحث:

- توجد أنواع لأنماط التوزيع المكاني للمستقرات الريفية في ناحية دار السلام .

## هدف البحث:

يهدف البحث إلى توضيح الصورة التوزيعية المكانية للمستقرات الريفية، ومعرفة المحددات الطبيعية والبشرية التي تؤثر في توزيع المكاني للمستقرات الريفية في ناحية دار السلام.

## المفاهيم والمصطلحات:

1- المستقرات الريفية: هي شكل من أشكال الاستقرار البشري الذي عرفه بعضُ من الباحثين بأنه: فرع جديد ضمن فروع جغرافية الأرياف، يهتم بالمستقرات الريفية ودراسة أنماط المستقرات الريفية وتطورها وتوزيعها الجغرافي لناحية دار السلام (اللهوني، 2005) (Al-Lahuni & Al-Lahuni, 2005)

2- جغرافية الاستيطان: هي إحدى الفروع حديثة الولادة في الدراسات الجغرافية، وتعود إلى مطلع القرن العشرين، وتشمل نوعي الاستيطان: (الريفي والحضري). (AGilmoy, 2006).

## منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج ( الوصفي والتحليلي ) من خلال دراسة التوزيع المكاني لأنماط المستقرات الريفية في ناحية دار السلام في محافظة ديالى للعام 2022.

## حدود البحث .

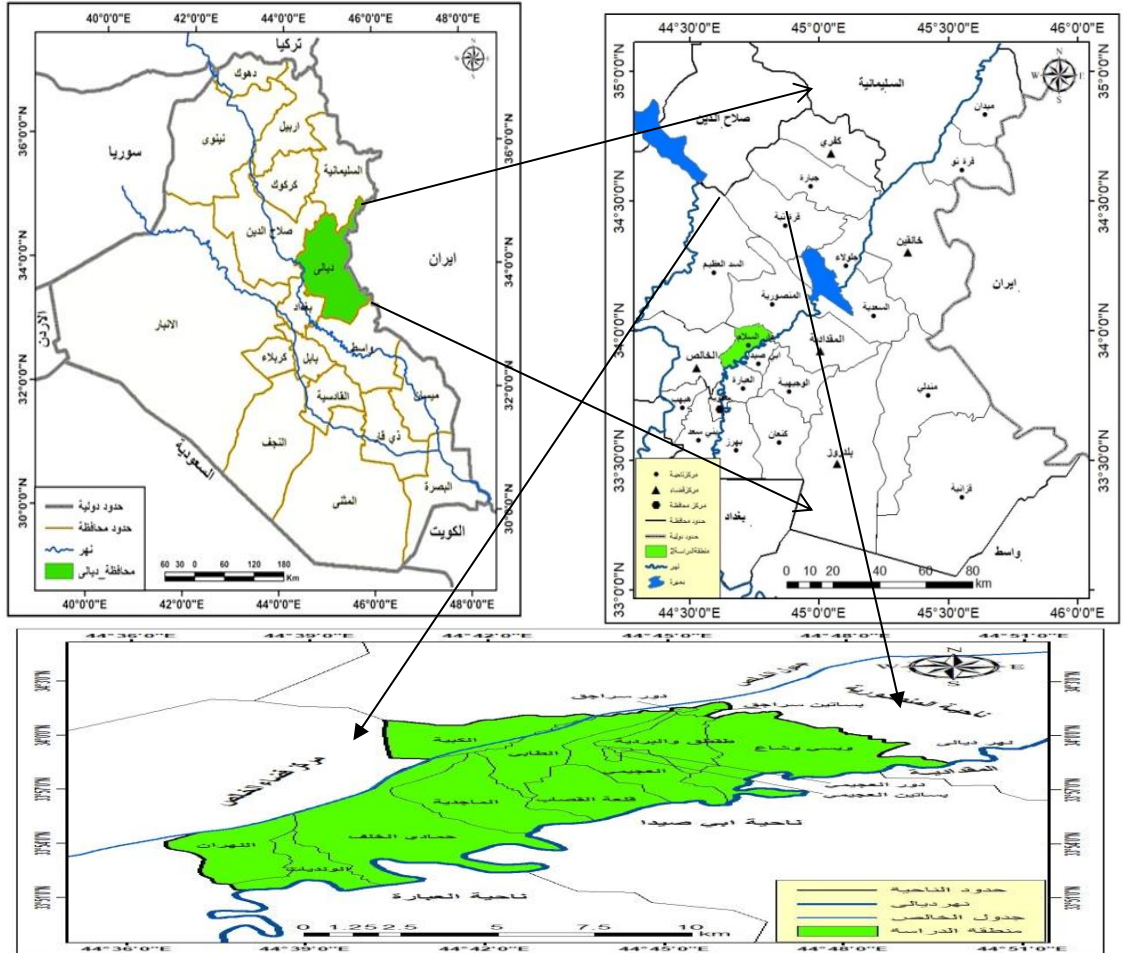
## أ-الحدود المكانية:

تتمثل الحدود المكانية للبحث في ناحية دار السلام، وتتضمن حدودها الإدارية، وهي إحدى النواحي التابعة إلى قضاء الخالص التابع ضمن محافظة ديالى، إذ يشمل قضاء الخالص أربع نواحي هي ( المنصورية، السد العظيم، هيب، دار السلام). يحدها من جهة الشمال ناحية المنصورية، ومن جهة الشرق والجنوب نهر ديالى الذي يمثل حدودها مع قضاء المقدادية وناحية ابي صيدا وناحية العبارة، ويحدها من الغرب مركز قضاء الخالص، كما مبين في خريطة(1). أما فلكياً فتقع ناحية دار السلام بين دائرتي عرض(0,51,33°- 34,1,30°) شمالاً، وبين خطي طول(0,37,44° - 44,49,0°) شرقاً. تتكون منطقة الدراسة من(14) مقاطعة وكل مقاطعة تتكون من عدة قرى كما موضح في جدول(1) وخريطة(2).

## ب – الحدود الزمانية:

تناول البحث التوزيع المكاني لأنماط المستوطنات الريفية في ناحية دار السلام التابعة لمحافظة ديالى للعام 2022.

## خريطة (1) موقع ناحية دار السلام بالنسبة إلى العراق ومحافظه ديالى



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق وخريطة محافظة ديالى الإدارية بمقياس 1:500000.

### المبحث الأول

– التوزيع المكاني لأنماط المستقرات الريفية في ناحية دار السلام :

امتاز التوزيع المكاني للمستوطنات الريفية في منطقة البحث بالتباين من مكان إلى آخر، نظراً للمحددات الجغرافية ( الطبيعية والبشرية )، والتي جعلت تلك المستوطنات تزداد عددياً وتتقارب في بعض أنحاء الناحية وبحسب المقاطعات الزراعية، في حين تقل وتتباعد أو تنعدم في مقاطعات أخرى في أنحاء ناحية دار السلام (John, John, & John, 1963). وأنماط التوزيع للقرى هي مجموعة العناصر المكونة للشكل أو الهيئة التي تنتظم بها، أو بموجبها تلك العناصر للمستقرات الريفية فوق تلك الرقعة الجغرافية، على أساس ذلك ظهر في منطقة الدراسة ثلاثة أنماط توزيعية هي :

## 1 - نمط التوزيع الخطي ( الطولي ):

يعد هذا النمط من أكثر الأنماط شيوعاً في منطقة البحث، إذ تظهر القرى على شكل امتداد خطي مع طول امتداد الأنهار والجداول أو القنوات والطرق المعبدة، كما هو الحال في امتداد القرى على طول مجرى نهر ديبالي يحد المنطقة من ناحية الجنوب، إذ شمل هذا النمط (5) مقاطعات وكل مقاطعة شملت (16) قرية من مجموع منطقة الدراسة، وبلغت نسبهم (32,4% ، 25,3% ، 8,7% ، 6,1% ، 27,2%) كانت بمحاذاة امتداد جدول نهر الخالص ، وأيضاً مع امتداد الطريق الرئيس الذي يربط ناحية دار السلام بالطرق والمدن الأخرى (السلام و منطقة الدراسة ، 2022) (District & Dar Al Salam, 2022)، كما مبين في الجدول (1) والخريطة (2) .

## جدول (1)

التوزيع الجغرافي لحجم السكان حسب المقاطعات والقرى الخطية التابعة لها في ناحية دار السلام

لعام 2022م

ت	اسم المقاطعة ورقمها	القرى التابعة للمقاطعة	عدد الاسر	عدد الأفراد	نسبة السكان %	المجموع الكلي للأفراد
1	5/ويسي وشاع	الويدسي	210	870	32,4	2713
		الوشاع	263	1105	-	-
		قلعة المفتي	90	450	-	-
		البوزوين	43	288	-	-
2	7/العجيجي	صريوات الكبيرة	184	874	25,3	2115
		صريوات الصغيرة	95	645	-	-
		الهوية	78	596	-	-
3	10/الطابي	الطابي	100	608	8,7	733
		الحميرة	28	125	-	-
4	36/النهران	نهر البستان	36	197	6,1	517
		البوطعمة	80	320	-	-
		الاحيمر	خالية من السكان	-	-	-
5	37/الونديات	البو حسين سعيد	70	471	27,2	2278
		الوندية الكبيرة	160	852	-	-
		الوندية الصغيرة	108	564	-	-
		البو حسين الجاسم	76	391	-	-
المجموع		16	1621	8356	100	8356

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات مديرية بلدية ناحية المنصورية، بيانات غير منشورة، 2022 م . - الاعتماد على مختاري منطقة البحث.

## خريطة (2)

نمط التوزيع الخطي للمستقرات الريفية في ناحية دارالسلام للعام (2022)



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على جدول (1) ، والمرئية الفضائية للقمر الصناعي (Landsat 8) للعام 2021 ومخرجات برنامج (Arc Map 10.4) ، وشعبة زراعة دارالسلام خريطة المقاطعات الزراعية.

2 - نمط التوزيع المتجمع (المتقارب):

يعود أول ظهور لنمط المتجمع في العصر الحجري الحديث، وتتخذ فيه المستقرات الريفية شكل تجمعات منتظمة أو غير منتظمة، لكنها متجاورة ومتقاربة، في أثناء توزيعها المكاني. يتسم هذا النمط بالكثافة العالية، إذ يتركز عدد كبير من سكان ناحية دارالسلام في منطقة صغيرة، ويعتمد هذا السكان على توافر الأراضي الزراعية ووفرة المياه وطرق النقل الجيدة، إذ بلغ في هذا النمط (4) مقاطعات، وهي (9/ الماجدية و12/ حمادي الخلف و23/ دور سراجق، و22/ الكليببات)، وبلغت (13) قرية ريفية، بلغت نسيم (46%، 23,7%، 3%، 26,5%) على التوالي من سكان منطقة البحث، كما مبين في الجدول (2) والخريطة (3).

## جدول (2)

التوزيع الجغرافي لحجم السكان حسب المقاطعات والقرى المتجمعة التابعة لها في ناحية دارالسلام لعام 2022م

ت	اسم المقاطعة ورقمها	القرى التابعة للمقاطعة	عدد الاسر	عدد الأفراد	نسبة السكان %	مجموع الكلي للأفراد
1	9/ الماجدية	الماجدية الكبيرة	264	1172	46	5711
		الماجدية الصغيرة	92	250	-	-
		جويرات	94	424	-	-
		حي المصطفى/مركز الناحية	315	1525	-	-
		حي الجهاد/مركز الناحية	450	2340	-	-
2	12/ حمادي الخلف	الانتصار	62	384	23,7	2919
		البوصعب	75	570	-	-
		البوعبدال	275	825	-	-
		البوعلاوي	45	315	-	-
		البوخليل	160	825	-	-
3	22/ الكبيات	الكبية	70	390	3	390
4	23/ دورسراجق	سراجق	729	3260	26,5	3260
	المجموع	12	2631	12280	100	12280

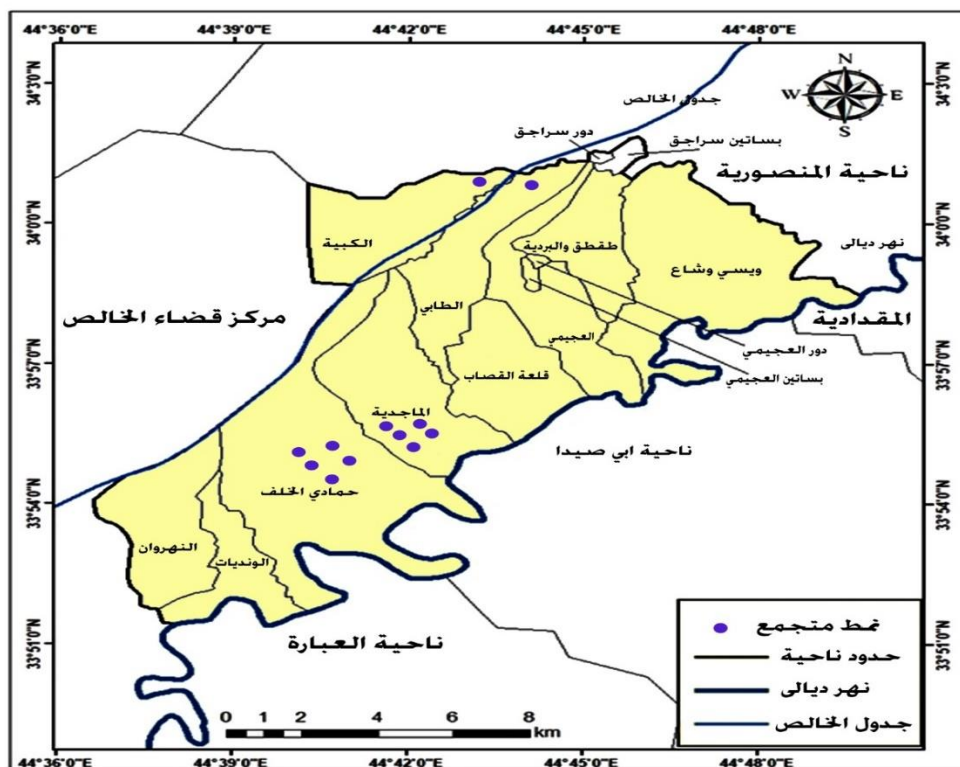
المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات مديرية بلدية ناحية المنصورية، بيانات غير منشورة،

2022 م .

- واعتماداً على مختاري منطقة البحث.

## خريطة (3)

نمط التوزيع المتجمع للمستقرات الريفية في ناحية دارالسلام للعام (2022)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على جدول (2)، والمرئية الفضائية للقمر الصناعي (Landsat 8) للعام 2021 ومخرجات برنامج (Arc Map 10.4)، وشعبة زراعة دارالسلام خريطة المقاطعات الزراعية. 3- نمط التوزيع المنتشر (المبعثر):

نعني بها توزيع المستقرات الريفية شكلاً منتشراً عشوائياً مبعثراً في أثناء التوزيع المكاني للمستقرات الريفية لناحية دارالسلام، ويتأثر هذا النمط بعاملين هما طبيعة التوزيع الجغرافي للموارد المائية التي تقوم عليها المستوطنات الريفية، والوضع الطبوغرافي السائد (منديل و جمال، 2012)، (Mandil & Mandi, 2012) إذ يتسم هذا النمط بانتشاره وتباعد القرى، إذ توجد في المناطق البعيدة عن المدن والأنهار والجداول وطرق النقل، ويبلغ في هذا النمط (4) مقاطعات، شملت (13) قرية ريفية، إذ بلغت نسبهم (37%، 31,9%، 30%) على التوالي من مجموع السكان منطقة البحث، يرجع سبب تباعدها إلى قلة أعداد سكانها وقلة المياه الواصلة إليها وشحها، وبُعدها عن الطرق الرئيسية، وقلة الخدمات فيها، كما مبين في الجدول (3) والخريطة (4).



## جدول (3)

التوزيع الجغرافي لحجم السكان حسب المقاطعات والقرى المنتشرة التابعة لها في ناحية دارالسلام

لعام 2022م

ت	اسم المقاطعة ورقمها	القرى التابعة للمقاطعة	عدد الاسر	عدد الأفراد	نسبة السكان %	المجموع الكلي للأفراد
1	8/ قلعة القصاب	قلعة القصاب	119	823	37	2600
		البو شاهين	80	432	-	-
		حي الشركة / مركز الناحية	293	1345	-	-
2	12/ حمادي الخلف	النقيب	189	922	31,9	2239
		البو عاصي	78	397	-	-
		البوزيني	86	416	-	-
		البوعزيز	81	395	-	-
		البوحجي علي	32	109	-	-
3	20/ بساتين العجيجي	خالية من السكان	-	-	-	-
		دور العجيجي	670	2165	30	2165
4	21/ دور العجيجي					
	المجموع		1628	7004	100	7004

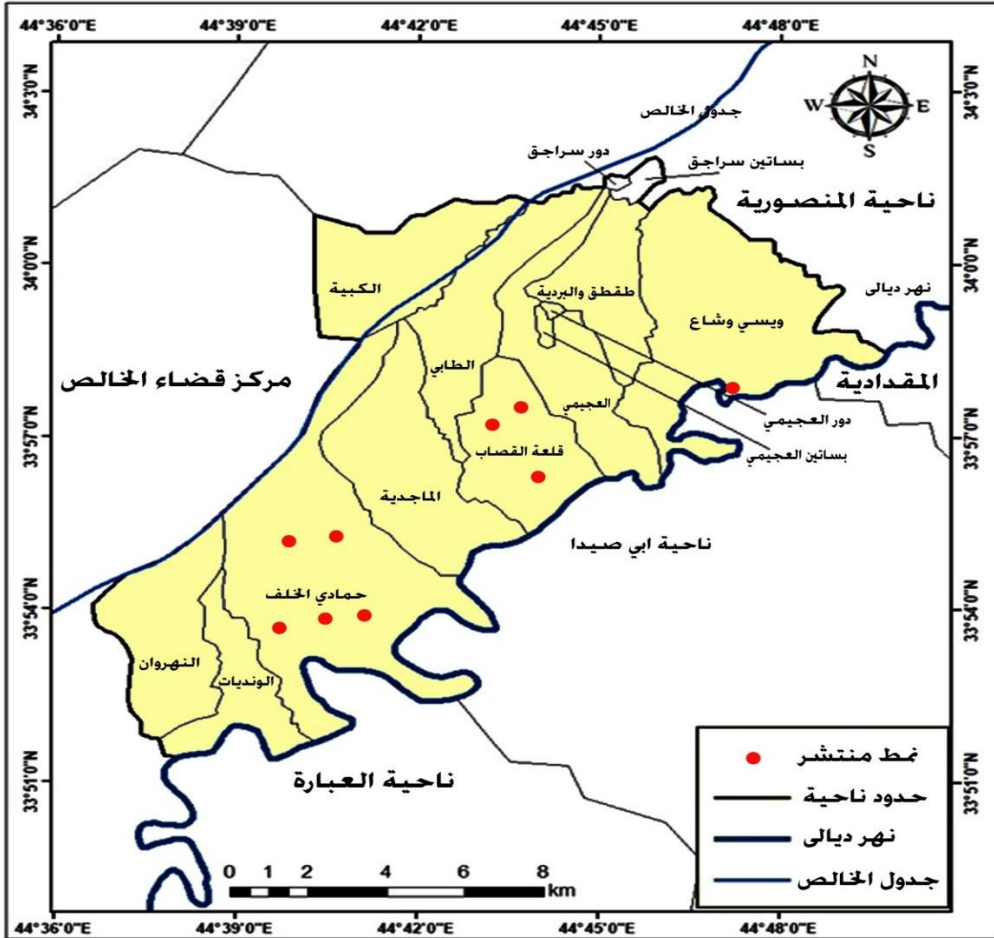
المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات مديرية بلدية ناحية المنصورية، بيانات غير منشورة،

2022 م .

واعتماداً على مختاري منطقة البحث .

## خريطة (4)

نمط التوزيع المنتشر للمستقرات الريفية في ناحية دار السلام للعام (2022)



المصدر: من عمل الباحث اعتمادًا على جدول (3)، والمرئية الفضائية للقمر الصناعي (Landsat 8) للعام 2021، ومخرجات برنامج (Arc Map 10.4)، وشعبة زراعة دار السلام خريطة المقاطعات الزراعية.

## المبحث الثاني

- المحددات الجغرافية ( الطبيعية والبشرية ) المؤثرة في التوزيع المكاني للمستقرات الريفية في ناحية دار السلام للعام 2022 :

أولاً: المحددات الطبيعية :

تُعد المحددات الطبيعية من أهم العوامل التي تؤثر في الزراعة، التي تمثل مصدر رزق الاستيطان الريفي، لما لها من الأثر الأكبر في تنوع الأنشطة الاقتصادية المراد تنميتها واستثمارها، وعلى الرغم من التطور الكبير الذي وصل إليه الإنسان في هذه المجالات والأنشطة المختلفة تُعد العوامل الطبيعية محددة للمحاصيل

التي يمكن زراعتها والحيوانات التي يمكن تربيتها في أي منطقة في العالم، ولاسيما في الناحية ، لذلك لا بد من تقويم الإمكانيات الطبيعية في منطقة البحث المتمثلة بطبيعة التركيب الجيولوجي، والسطح، وتأثير المناخ، والموارد المائية، وإمكانية استثمارها لتحقيق استعمال أمثل للأرض الزراعية، وتحقيق تنمية زراعية تسهم في دعم الاقتصاد الوطني في المستقرات الريفية، لوجود العوامل الطبيعية التي تجعل أكثر القرى الريفية مستقرة قرب مجرى الأنهار، فضلاً عن وجود التربة الخصبة.

**1- التركيب الجيولوجي .**

إنّ دراسة التركيب الجيولوجي له أهمية كبيرة في مجال الجغرافية البشرية، وذلك لأثره في تحديد استقرار السكان واستغلال حرفة الزراعة، ونعني بالتركيب الجيولوجي هو التربة التي تتركز ذراتها فوق الطبقة الصخرية الأساسية التي تتفتت منها (الزروكة، 2000)، (Al-Zawka & Al-Zawka, 2000) لذا يعد التركيب الجيولوجي أهم العوامل التي تحدد بشكل مباشر أو غير مباشر، إذ تؤثر في أنماط استغلال الأرض الزراعية واستقرار المستقرات الريفية في ناحية دار السلام، وأن للعامل الجيولوجي أثراً كبيراً في الزراعة في منطقة البحث من خلال توافر التربة الجيدة التي اسهمت بشكل كبير في تنوع المحاصيل الزراعية وتباينها من مكان إلى آخر في منطقة البحث. كذلك اسهم التركيب الجيولوجي في توافر المياه الجوفية بين تكوينات الصخور التي تعد مصدر للمياه تستخدم في سقي المزروعات وإرواء الحيوانات في الفترات التي تشح فيها المياه.

**2- السطح .**

يُعد هذا العامل أحد العوامل الطبيعية المهمة ذات التأثير الكبير في الإنتاج الزراعي للمستقرات الريفية في ناحية دار السلام، فالزراعة يمكن أن توجد في مختلف المظاهر السطحية على اختلاف ارتفاعها، إلا أن السهول أكثرها ملائمة للنشاط الزراعي، لذا استغل الإنسان تلك السهول ومنذ القدم مستغلاً مياه الأنهار التي تجري فيها (السعدي و السعدي، 2019)، (Al-Saadi & Al-Saadi, 2019) إذ اسهم نهر ديبالي الذي هو أحد روافد نهر دجلة بتشكيل سطح المنطقة من خلال نقله الترسبات في أثناء فترات فيضان النهر وطغيانه على الأراضي المجاورة، مكوناً سهول وضياف الأنهار التي تمتاز بذرات تربتها الأكبر حجماً؛ لأنها أول ما ترسب من المواد العالقة التي نقلها النهر مكوناً ترسبات طينية ورملية ذات تصريف جيد مقارنةً مع السهول البعيدة عن الأنهار (الخفاجي و سرحان، 2010) (Al-Khafaji & Al-khafaji, 2010) متمثلة بالمقاطعات التي تكون محاذية للجهة اليمنى لنهر ديبالي ابتداءً من مقاطعة 5/ ويسبي وشاع وانتهاءً بمقاطعة 37/ الونديات. وتمتد تربة كتوف الأنهار التي تكون على شكل شريط يوازي الجانب الأيمن لنهر ديبالي في منطقة البحث ومساحة صغيرة تقع شمال مقاطعتي (9/الماجدية و 12/حمادي الخلف)، ويمتد هذا النوع من التربة على شكل نطاق ضيق طول امتداد نهر ديبالي، ويشمل أجزاء من مقاطعات (5/ويسبي وشاع، 7/العجيب، 8/ قلعة القصاب، 9/ الماجدية، 12/حمادي الخلف، 37/الونديات). أما بالنسبة لتربة السهول النهرية المغمورة بالغرين؛ فقد تكونت هذه الترب نتيجة الترسبات التي تراكمت فوق تربة أحواض الأنهار في أثناء مواسم الفيضان، وتنتشر في الأجزاء الشمالية والشمالية الغربية من منطقة البحث، في مقاطعة (22/ الكبية و اجزاء من مقاطعات

10/الطابي و9/الماجدية و12/حمادي الخلف و36/النهران و37/الونديات) وهي ملائمة لزراعة مختلف المحاصيل منها أشجار الفاكهة والمحاصيل الحقلية.

### 3-المناخ:

تقوم عناصر المناخ بدور رئيس في العملية الزراعية؛ لأنها من العوامل الطبيعية المهمة التي تؤثر في استقرار المستقرات الريفية وتوطئتها لما له من فرص عمل في النشاط الزراعي، ومن أهم العوامل التي يجب أن تراعى عند التخطيط الزراعي، إذ يتطلب كل نمط نباتي أو كائن حيواني ظروفاً مناخية معينة، ومما زاد من أهمية المناخ إنه ما يزال بعيداً عن تناول الإنسان فلم يستطع الإنسان أن يتحكم فيه كتحكمه في الكثير من العوامل الطبيعية الأخرى، مثل السطح والتربة والنبات الطبيعي (محمددين و محمددين، 2002) (Muhammadin & Muhammadin, 2002)، وتساعد دراسة المناخ وعناصره المختلفة على تقديم كثير من الخدمات التي من أبرزها تحسين وجود الزراعة، وذلك بزيادة مساحة الأراضي المزروعة وزيادة كمية الإنتاج ، وتساعد دراسة الظروف المناخية في تحديد كمية مياه الري بدقة، ويؤثر المناخ في تربية الحيوانات، ومن عناصر المناخ الرئيسية التي تلعب دوراً مهماً في الزراعة هي الحرارة والرطوبة بمختلف أشكالها وأشعة الشمس والتبخر والرياح، وتتطلب النباتات حدوداً ملائمة من هذه العناصر في البيئة التي تنمو فيها؛ لان استقرار المستقرات الريفية يعتمد على الزراعة والري .

### 4- الموارد المائية .

تُعد الموارد المائية من أهم مقومات الحياة على سطح الأرض، فضلاً عن أهميتها في المجال الاقتصادي لأي بلد في العالم. وجود الماء أمر مهم وضروري لأنه يرتبط بشكل مباشر بحياة الإنسان، فضلاً عن أن الماء هو العنصر الاساسي لقيام الحياة وهذا ما دفع الإنسان للاهتمام بتنمية الموارد المائية وحسن إدارتها واستغلالها. ولعل هذا الارتباط بين كمية الموارد المائية وتوزيع أنماط المستقرات الريفية وأحجامها أكثر وضوحاً من أي ظاهرة جغرافية أخرى، فان دور المياه في انتشار المستقرات الريفية ونركزها بات أمراً واضحاً، (اسماعيل و اسماعيل، 1988) ، (Ismail & Ismail, 1988) تشمل الموارد المائية كل صور المياه، ومنها الأمطار والثلوج والمياه السطحية والجوفية إلا إن أهمها للزراعة في منطقة البحث هي المياه السطحية، إذ لا يمكن للزراعة أن تعتمد على مياه الأمطار؛ كونها قليلة ومتذبذبة. لذا تعتمد منطقة البحث على مياه نهر الخالص الذي يعد فرعاً من نهر ديبالي ، لذا فإن مشروع ري الخالص هو أحد أهم المشاريع وأكبرها لحوض ديبالي، ويعتمد عليه أكثر المناطق الزراعية إنتاجاً في ناحية دار السلام، إذ شيد على نهر ديبالي سدا دربندخان وحميرين والهدف منهما السيطرة على الفيضانات وخرن المياه لتأمين مخزون مائي يفي بالمتطلبات المائية اللازمة للزراعة وتطوير الزراعة وزيادة مساحات الأراضي الزراعية

### ثانياً : المحددات البشرية :

للمحددات البشرية أثر كبير في الإنتاج الزراعي، فالإنسان هو المنتج وهو المستهلك، وهو صاحب المصلحة في الإنتاج، ولما كانت حاجات الإنسان متغيرة تماشياً مع الظروف التي يمر بها، لذلك كانت العوامل البشرية متغيرة باستمرار تأثراً بها، إذ لا يقام أي نشاط زراعي اعتماداً على مدى توافر المقومات الطبيعية فقط وإنما

يعتمد نجاحه واستمراره على توافر مجموعة من المقومات البشرية أيضاً، والتي يكون لها دور بارز في نموه، وهي لا تقل أهمية عن المقومات الطبيعية، وينعكس تأثيرها بصورة واضحة على تطور النشاط الزراعي وتوزيعه.

### 1- العامل الاجتماعي :

نعني بالعامل الاجتماعي العوامل التي تربط المؤسسات الاجتماعية مع بعضها بعضاً، والتي تشمل الأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية والوضع الحضاري والمستوى الثقافي والفكري والتشريعات والعقائد الدينية وغيرها من العوامل التي تؤثر في سلوك المجتمع وعلاقة أفرادها بالأرض وبيئتهم بعضاً في ناحية دار السلام، فالريف يتميز بالعوائل المركبة ويتميز بالمسكن الأبوي الموحد لجميع أفراد العائلة التقليدية المكونة من الأبناء وزوجاتهم وأولادهم والجد والجددة (عبيدي و عبيدي، 1977)، (Eidy & Eidy, 1977) ولما لها تأثير مهم في التوزيع الجغرافي لأنماط المستقرات الريفية؛ لأن أغلب سكانها هم عشائر عربية عريقة، هذه العوامل شجعت وأسهمت في قيام الكثير من القرى، مثل قرية قلعة القصاب، وقرية قلعة المفتي، وقرية صريوات الكبيرة، وقرية البوشاهين، وقرية الماجدية الصغيرة، وغيرها من القرى الأخرى .

### 2- العامل الاقتصادي :

للعامل الاقتصادي أهمية كبيرة في عملية استقرار المستقرات الريفية؛ لأن له أهمية كبيرة في استقرار السكان والمستوى المعيشي لهم ، (منديل و جمال، 2012) (Mandil & Mandil, Rural Settlement in Baquba District, 2012) ويمثل هذا العامل بالنشاط السائد في منطقة البحث، وجاء في مقدمتها النشاط الزراعي الذي يسود في قرى ناحية دار السلام، حيث توجد الموارد المائية المتمثلة بهر ديبالى وروافده ونهر الخالص وكذلك التربة الجيدة الصالحة للزراعة التي تساعد في زراعة المحاصيل الصيفية والشتوية، ومنها محاصيل الحبوب ( الحنطة والشعير ) (سبع و سبع، 2022)، (seven & Seven, 2022) وبساتين النخيل وأشجار الفواكه، التي تتميز بمردودها الاقتصادي العالي القادر على إعالة أعداد كبيرة ومساعدتها من سكان ناحية دار السلام، فضلاً عن تربية الحيوانات، مما لها تأثير في استقرار المستقرات الريفية وتوطنها في ناحية دار السلام في محافظة ديالى للعام 2022.

### 3- طرق النقل :

لطرق النقل أهمية كبيرة في تغير استقرار المستقرات الريفية وتطورها، وذلك لأنها تسهم في تطوير المستقرات الريفية وعمليات تسويق المحاصيل الزراعية، وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية لطرق النقل في منطقة البحث أنّ طرق النقل هي طرق ثانوية وطرق زراعية (ريفية)، وأهم الطرق الثانوية التي تربط الناحية بالمناطق المجاورة لها هو الطريق المتفرع من الطريق الذي يربط (بعقوبة – الخالص) والمسعى مفرق طريق المنصورية (دلي عباس)؛ لأنه يمر في ناحية دار السلام وصولاً إلى ناحية المنصورية، ويبلغ طوله (42) كم، وهو من الطرق المبلطة جيداً، وترتبط به جميع الطرق الريفية، ويتمتع بأهمية كبيرة، إذ يعد الطريق الوحيد الذي يربط الناحية بمركز المحافظة ومركز القضاء وبناحية المنصورية، ويجري العمل بإنشاء جسر على نهر ديالى يربط ناحية دار السلام بناحية ابي صيدا مما له أهمية كبيرة في اختزال مسافة

طويلة للوصول إلى قضاء المقدادية. أما الطرق الزراعية (الريفية)؛ فهي مسالك ضيقة وأغلبها مبلطة، لها أهمية في ربط القرى بالمدن وسهولة إيصال المنتجات الزراعية إلى مناطق الاستهلاك من دون حدوث تلف في المحاصيل الزراعية .

### الاستنتاجات /

- 1- بلغ عدد المستقرات الريفية في ناحية دار السلام (14) مقاطعة ، وتضم (37) قرية ريفية.
- 2- تباين التوزيع الجغرافي للمستقرات الريفية في عموم منطقة البحث تبعاً لتباين المحددات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) .
- 3- تباين توزيع أنماط المستقرات الريفية ( خطي ، متجمع ، متباعد ) تبعاً للظروف الجغرافية التي تسود في منطقة البحث .
- 4- إنّ النمط الاغلب في التوزيع المكاني في ناحية دار السلام هو النمط الخطي ( الطولي ) والذي يضم أكثر القرى، وكان هو الأعلى من بين الأنماط الأخرى، إذ وجد أن (5) مقاطعات وهم ( 5/ ويسي وشاع ، 7/ العجيجي ، 10/ الطابى ، 36/ النهران ، 37/ الونديات )، إذ شملت (16) قرية ريفية من مجموع سكان ناحية دار السلام .
- 5- أما بالنسبة للنمط المتجمع ( المتقارب )؛ فقد ضم (4) مقاطعات ريفية، شملت (9/ الماجداية ، 12/ حمادي الخلف ، 22/ الكليببات ، 23/ دور سراجق ) شملت (12) قرية ريفية .
- 6- وتبين أن النمط المنتشر ( المتباعد ) قد ضم (4) مقاطعات ريفية، وهم ( 8/ قلعة القصاب ، 12/ حمادي الخلف ، 20/ بساتين العجيجي ، 21/ دور العجيجي ) والذي ضم (10) قرى ريفية .
- 7- اثرت المحددات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) في التوزيع المكاني لأنماط المستقرات الريفية في ناحية دار السلام للعام 2022، والذي تمثلت بالتركيب الجيولوجي والمناخ والموارد المائية، أما بالنسبة للمحددات البشرية؛ فمنها العامل الاجتماعي والاقتصادي .
- 8- تبين أن للعامل الجيولوجي تأثيراً كبيراً على الزراعة في الناحية من خلال مساهمته بتوافر التربة الجيدة التي اسهمت في تنوع المحاصيل الزراعية وتباينها من مكان لآخر في منطقة الدراسة، كذلك في توافر المياه الجوفية بين تكوينات الصخور التي تعد مصدراً للمياه تستخدم في سقي المزروعات في الفترات التي تشح فيها المياه التي يعتمد عليها سكان المستقرات الريفية.

### المقترحات /

- 1- ضرورة إعادة النظر في التوزيع المكاني للقرى على وفق المعايير التخطيطية للتخلص من التراكم المكاني في بعض المستوطنات الريفية والعجز الذي تعاني منه للخدمات .
- 2- العمل على إنشاء مجمعات ريفية مخططة على وفق المعايير التخطيطية يتم اختيار مواقعها على وفق دراسة حجم السكان والمسافة، ولاسيما الصغيرة منها والمتباعدة لتتوافر فيها الخدمات ولتكون مراكز تقدم لها الخدمات المختلفة لسكان المستقرات الريفية .

- 3- نوصي بأن تكون السياسة الزراعية التي تتبعها الحكومة هي تشجيع المزارعين وحماية توجهاتهم عن طريق رسم سياسات و سن قوانين زراعية لدعم المزارعين فأغلب المستوطنات الريفية تعتمد على الزراعة .
- 4- تحسين شوارع القرى أو تبليطها؛ لأن أكثرها ضيقة وغير مبلطة في كثير من المستقرات الريفية في الناحية، والتي يعاني سكانها من التنقل في مواسم الشتاء المطير، ولضمان ربط القرى بالمدن وذلك للتقريب بين الريف والمدينة.
- 5- توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بربط القرى بالمدن بشبكة من الطرق المعبدة، إذ أن غالبية الطرق داخل القرى ترابية .
- 6- توعية سكان الريف من الرجال والنساء لرفع الثقافة الاجتماعية والتخلص من التقاليد القديمة.

### المراجع العربية

- 1-جمال عبد منديل، و عبد منديل جمال. (2012). *الاستيطان الريفي في قضاء بعقوبة ( دراسة في جغرافية الريف )* (الإصدار 2012). مدينة بعقوبة: مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية.
- 2-سرحان نعيم الخفاجي، و نعيم الخفاجي سرحان. (2010). *التحليل الجيومورفولوجي لمراحل تكون السهل الرسوبي* (الإصدار المجلد الثالث). مجلة أوزوك للابحاث الانسانية.
- 3-عاصم محان فزع سبع، و عاصم محان فزع سبع. (2022). *تغيير استعمالات الارض الزراعية في ناحية دار السلام. ناحية دار السلام، العراق: كلية التربية للعلوم الانسانية.*
- 4-عباس فاضل السعدي، و عباس فاضل السعدي. (2019). *اصول الجغرافية الزراعية* (المجلد الأولي). الاردن: دار الوضاح.
- 5-عبد الخالق محمد عيدي، و عبد الخالق محمد عيدي. (1977). *اقتصاديات الارض والاصلاح الزراعي في النظرية والتطبيق دراسة تحليلية للاسس النظرية والعملية للسياسية الزراعية*. بغداد: مطبعة سلمان الاعظمي.
- 6-ليث خليل اسماعيل، و ليث خليل اسماعيل. (1988). *الري والبنزل*. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
- 7-محمد خميس الزروكة. (2000). *الجغرافية الزراعية*. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 8-محمد عبد الله عمر المهوني. (2005). *التحليل الجغرافي للاستيطان الريفي في اقليم كردستان*.
- 9-محمد محمود محمددين، و محمد محمود محمددين. (2002). *اصول الجغرافية الزراعية ومجالاتها* (المجلد الثالثة). دار الخريجي.
- منطقة الدراسة ناحية دار السلام، و ناحية دار السلام منطقة الدراسة. (2022). *المدينة*.

## المراجع الاجنبية

- 1-AGilmoy, D. (2006). Agricultural and Rural Geography. Ireland: Trinity college Dublin.
- 2-Al-Khafaji, S. N., & Al-khafaji, S. N. (2010). Geomorphological analysis of the stages of sedimentary plain formation. Dar al-Salam district, Iraq.
- 3-Al-Lahuni, M. A., & Al-Lahuni, M. A. (2005). Geographical analysis of rural settlement in the Kurdistan region.
- 4-Al-Saadi, A. F., & Al- Saadi, A. F. (2019). Fundamentals of agricultural geography (Vol. First volume). Jordan: The House of Clarity.
- 5-Al-Zawka, M. K., & Al-Zawka, M. K. (2000). agricultural geography. Egypt: University Knowledge House.
- 6-District, T. s., & Dar Al Salam, T. s. (2022). Dar Salam.
- 7-Eidy, A. K., & Eidy, A. M. (1977). Land economics and agrarian reform in theory and practice An analytical study of the theoretical and practical foundations of agricultural policy (Vols. Salman Al-Azami). Baghdad.
- 8-Ismail, L. K., & Ismail, L. K. (1988).
- 9-John, w. A., John, w. A., & John, W. A. (1963). Economic Geography. prentice-Hill: New Jersey.
- 10-Mandil, J. A., & Mandi, J. A. (2012). Rural settlement in Baquba district (a study in rural geography). Baquba.
- 11-Mandil, J. A., & Mandil, J. A. (2012). Rural Settlement in Baquba District. Baquba city: جامعة ديالى.
- Muhammadin, M. M., & Muhammadin, M. M. (2002). Origins of agricultural geography and its fields (Vol. Third edition). Graduate House.
- seven, A. M., & Seven, A. p. (2022). Changing agricultural land uses in Dar Al-Salam sub-district. Dar al-Salam district. Dar al-Salam district.